

يعد باشلار أهم شخصية فلسفية ناقشت مسائل المعرفة العلمية وتاريخ العلوم من زاوية إبستمولوجية حيث كتب مجموعة من الأعمال الإبستمولوجية منها الفكر العلمي الجديد، عرف باشلار بمجموعة من الألقاب العلمية التي اقترنت بإنتاجه العلمي في مجال فلسفة العلوم منها: غير أن اللقب الذي اشتهر به هو فيلسوف الطبيعة وذلك لإستحدثاته مفهوم الطبيعة الإبستمولوجية والذي تم بفضلله وضع أسس مناهج العلم الحديث متجاوزا الأطروحات الكلاسيكية في فلسفة العلوم ورفض فكرة الإتصال في العلم وقد استند في رفضه فكرة الإتصال في العلم إلى مسألتين: الأولى: نظرتة الوصفية لمراحل العلم والتي رأى أنها تتصف أساسا بالانفصال وهذا هو محور ظهور مفهوم الطبيعة عنده. الثانية: نظرتة النقدية للإتصال في العلم واعتقاده بعدم نجاحه في تحقيق التقدم العلمي الذي يقوم على الصراع القائم بين القديم والجديد وليس على مفهوم تراكمية المعرفة الجديدة على القديمة وقد إهتم باشلار بكيفية وضع أسس لتجسيد التقدم العلمي وقد أعلن أنه لا تقدم في العلم ولا تطور إلا من خلال حدوث قطائع تؤدي بالمعرفة إلى إنتاج جديد في مسار العلم والطبيعة الإبستمولوجية عند باشلار لا تقتصر فقط على الفصل بين ما هو قديم وجديد في المعرفة العلمية لذلك يؤكد باشلار على مستويين من القطائع: